

نيجيريا تتهم السعودية بالتمييز ضد حجاج الدول الفقيرة



وجاء هذا الموقف الغاصب عقب إعلان هيئة الحج الوطنية النيجيرية رفضها القاطع استلام وجبات الطعام المخصصة لبعثتها من الشركة السعودية المرخصة والمكلفة من قبل وزارة الحج، بسبب مخالفتها الفاضحة للمعايير والمواصفات التي تعلنها السلطات الصحية السعودية نفسها.

وأكدت الهيئة النيجيرية في بيان رسمي أن الوجبات المقدمة جاءت دون المستوى المطلوب صحيا وقانونيا، وبما يهدد سلامة وحياة الحجاج، مما دفع اللجنة النيجيرية للمطالبة بفتح تحقيق فوري وعاجل مع مقدمي الوجبات السعوديين والجهات الرسمية التي سهلت تمرير تلك العقود الفاسدة.

هذا الاحتجاج الرسمي النيجيري يرفع الغطاء عن واقع مرير يعيشه حجاج القارة الأفريقية والدول الفقيرة داخل المشاعر المقدسة، حيث يعاملون كـ "حجاج من الدرجة الثانية" مقارنة بالبعثات الغربية أو المجموعات السياحية الفاخرة.

وتثبت هذه الحادثة أن عقود الإعاشة والخدمات التي تفرضها الرياض على البعثات تحولت إلى تجارة رابحة للمقربين من النظام على حساب صحة وكرامة ضيوف الرحمن، مما يفسر تصاعد الوفيات والأزمات الصحية وسط صمت وتواطؤ الجهات الإشرافية السعودية.